

١١٣

تجيبى . . . ؟ تمنى . . . كل كلمة تنفوه بها لا ريب
محسوبة عليك . . .

واستمع « عزيز » إلى زوجته وهو يتميز من الغيظ ،
فأطلقت « سنية » ضحكة طائشة ، وغمغمت :
. . . عند الامتحان يكرم المرء أو يهان !
وشفعت قوطا بابتسامة ساخرة .

وأطبق عليهما الصمت ، وانصرف الزوج يحك رأسه بأذنيه
يفكر فى إجابة لا تأخذها عليه زوجه ، فتعكر بها صفو يومه
وأحد الرجل فطنته ، غير أنه ألنى نفسه صامتاً لا ينبس ،
فنهضت إليه زوجه فى غلائلها التى تشف عن جسدها البض
وعودها المشيق ، فأطال إليها النظر يتملاها وعيناه تفيضان
بالأحلام .

وأدركت الزوجة ذلك منه ، فرفعت صوتها تقول والبشر
يتوضح على محياها :

ستحاول سحماً مغالتي . . . ستسر إلى بكلمات المديح
والإطراء . . . ستتحين فرصة انكماش النور لتلمس يدي . . .
ستتصرف مثل أترابك ولداتك . . . واهاً منكم معشر الرجال .
وأمسكت هنية تجتذب أنفاسها . . .